

# سَبْحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١: ٥ - ٢٥)

كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيآءِ، وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ. وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِئِينَ أَمَامَ اللَّهِ، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِرًا. وَكَانَا كِلَاهُمَا مُتَقَدِّمِينَ فِي أَيَّامِهِمَا. فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللَّهِ، حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ، أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَيُبَخِّرَ، وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجًا وَتَمَّتِ الْبُحُورُ. فَظَهَرَ لَهُ مَلَأَكُ الرَّبِّ وَأَقْفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُحُورِ. فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا اضْطَرْبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ خَوْفٌ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَأَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا، لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَأَمْرَأَتُكَ، أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَبِرُدِّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. وَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ بِرُوحٍ إِبْلِيًّا وَقُوَّتِهِ، لِيُرِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْآبْنَاءِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَأَكِ: «كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لِأَنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأَمْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟» فَأَجَابَ الْمَلَأَكُ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللَّهِ، وَأُرْسَلْتُ لَأُكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. وَهَذَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ». وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا وَمُنْعَجِبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهَمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ يَوْمِي إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتًا. وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ أَمْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ قَائِلَةً: «هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِي الرَّبُّ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ، لِيُنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ».

## التأمل الإنجيلي:

إن أبوي يوحنا المعمدان. عاشا إبان مُلكِ هيرودس الكبير الشرير على اليهودية، وزكريا (أي الله يذكر) كان كاهنًا من فرقة أبيا، التي هي واحدة من الأربع والعشرين فرقة في كهنوت اليهود، فكلّ فرقة كانت تُدعى إلى نوبتها لتقوم بالخدمة في الهيكل بأورشليم على مدى أسبوع من السبت إلى السبت مرتين بالسنة. كان الكهنة كثيرين، حتى إنّ امتياز الدخول إلى المكان المقدس في الهيكل كان يقع على واحد منهم مرة بالعمُر، وربما ولا مرّة. وأليصابات (أي قَسَمَ الله) كانت أيضًا من سلالة الكهنوت، سلالة هارون. كانت اليصابات وزوجها تقيين مكرّسين سالكين بموجب العهد القديم معنويًا وطقسياً. بالطبع، لم يكونا بلا خطية، ولكن عندما يخطئان لا يفوتهما تقديم الذبيحة أو إطاعة المقتضيات الطقسية. هذان كانا بلا ولد، الأمر الذي لا يخلو من العار بنظر اليهود. وكان ذلك اليوم فريدًا في حياته إذ وقعت عليه القرعة ليخّر في المكان المقدس. أما جمهور الشعب فكانوا خارج الهيكل يصلّون. ويبدو أنّ أحدًا لا يعرف تمامًا الوقت المشار إليه بالتعبير «وقت البخور». في المشهد كاهن وأناس منهمكون بالصلاة، فظهر له ملاك الربّ واقفًا عن يمين المذبح، في البدء خاف زكريا، إذ لم يرَ قط واحد من أتراه ملاكًا. لكنّ الملاك طمأنه بأخبار مفرحة معلنا له أن اليصابات زوجته ستنجبُ له ابنًا ويُسمّيه يوحنا. وفضلاً عن كونه فرحًا وابتهاجًا له، سيكون بركة لكثيرين. هذا الولد يكون عظيمًا أمام الربّ. إنّها، ولا شك، العظمة الحقيقية. يكون عظيمًا لأنه، وألاً يكون مكرّسًا للربّ، فلا يشرب خمراً (نتاج الكرمة)، ولا مسكرًا (نتاج الحبوب). ثانيًا، يكون عظيمًا بفضل مواهبه الروحية، إذ يكون ممثلًا من الروح القدس وهو في بطن أمه. هذا لا يعني أن يوحنا يكون مخلصًا قبل ولادته، بل إنّ روح الله يحلُّ فيه ليفرزه لخدمة معيّنة ألا وهي إعداد الطريق أمام المسيح. ثالثًا، يكون عظيمًا بفضل دوره بوصفه سابقًا للمسيح، ويردّ كثيرين من بني إسرائيل إلى الربّ؛ وهكذا تكون خدمته شبيهة بخدمة ايليا النبي الذي حاول أن

يردّ الشعب إلى علاقة صحيحة بالله من طريق التوبة، وهنا سيردّ يوحنا، بواسطة كرازته، قلوب الآباء اللامبالين إلى الاهتمام بحياة أولادهم الروحية. وسيردّ أيضاً قلوب الأولاد العصاة المتمردين إلى حكمة الأبرار. وبكلام آخر، سيناضل في سبيل تهئية جمع من المؤمنين يكونون مستعدين لملاقاة الربّ عند ظهوره. إنّها لخدمة جليّة، جديدة لكلّ منّا. وإذ نعلم أنّ يوحنا يتقدّم أمام الربّ يسوع مهيباً له الطريق، نستخلص بصورة جلية أنّ المسيح هو الله. لقد صُنع الشيخ زكريا لاستحالة الوعد. ذلك أنه وزوجته طاعنان في السن ويستحيل عليهما أن يكونا أبوين. وهكذا عبّر بسؤاله عمّا يختلج في خلد من شكوك ومخاوف أجاب الملاك معرّفاً بنفسه أنه جبرائيل (أي رجل الله القدير). ومع أنه يُشار إليه عموماً كرئيس ملائكة، يذكر الكتاب أنه ملاك يقف قدّام الله، ويبلّغ الإنسان رسائل من لدنّ الله، وبما أنّ زكريا شكّ في قول الملاك، فقد فقد القدرة على التكلّم، وببقى صامتاً إلى أن يولد الولد. وعندما خرج زكريا كانت لغته الإيمان، فأدرك الشعب أنه قد رأى رؤيا في الهيكل. وإذ انتهت مدة خدمة زكريا الكاهن في الهيكل، ذهب إلى بيته، ولكنه بقي صامتاً كما تتبأ له الملاك. وعندما حبلت أليصابات أخفت نفسها خمسة أشهر، لكنها كانت فرحة لأن الربّ التفّت إليها ونزّع عارَ عُقمها.

+ الأحد في ٢٠١٤/١١/٩ اقتبلت سر العماد المقدس رين ميري ابنة فاديا يوسف وفيصل بري، نهني أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

+ الأحد في ٢٠١٤/١١/٩ اقتبلت سر العماد المقدس ليا ابنة تالين عيواض وجاك جرجور، نهني أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياته مدى الدهر.

+ اليوم الأحد يقام جناز لمرور سنة على وفاة المرحوم شمعون ملكي للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته راشيل زوقي وأولادها وأهلها الصبر والسلوان.

## المجلس الملى:

+ يدعو المجلس الملى جميع أبناء الكنيسة لحضور حفل رأس السنة الملىلادىة بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٣١ والتي ستقام بصالة كنيسة يسوع المخلص للروم الملكىين الكائنة على بوليفارد أكادي فى مونترىال الحجز عند أعضاء المجلس الملى وقد تم تحديد أسعار البطاقات على الشكل اللتالى: ٨٥ دولار للشخص الواحد لطاولات المسرح ، ٧٠ دولار للشخص الواحد لبقية الطاولات ، ٣٥ دولار للأطفال لغاية ١٠ سنوات من العمر .

+ فى كل يوم السبت تقام دورة تدريبىة لإنشاء كورال للصغار وتعللىم اللغة السرىانية، من عمر ٥ سنوات ولغاية ١٢ سنة، ومن الساعة ٢:٣٠ ولغاية ٤ بعد الظهر فى صالة مار يعقوب النصىبىنى على هنرى بوراسا، نشكر الأهل على تشجىعهم ونتمنى التوفىق والنجاح للدورة ولكل العاملىن بها .

+ تعلن لجنة السىدات عن إقامة حفل عائلى بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٦ الساعة ٧:٣٠ مساءً بمناسبة عىد البربارة وذلك فى صالة مار يعقوب النصىبىنى على هنرى بوراسا وثمان البطاقة ٢٠ دولار للشخص الواحد. نتمنى من الجمىع المشاركة .

+ إنطلقت فعالىات لجنة الشباب يوم أمس الساعة ٦ مساءً بصالة مار يعقوب النصىبىنى بمباركة الأب كمل إسحق الذى التقى أعضاء اللجنة وأبناء الطائفة والزوار فى الأمسىة المقررة لحضور مباراة الهوكى كندىان مع عشاء مجانى للجمىع، نشكر الجمىع ونتمنى للجنة الشباب دوام العمل الجاد والتوفىق .

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنتى الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كمل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)